(نظرة مستقبلية لدور إدارة التعليم بالأحساء في تنمية الرقابة الذاتية ومعالجة آثار ضعفها عند بعض الموظفين)

إعداد مشرفة إدارة المتابعة

فاطمة محمد عبدالله الماجد

تحت إشراف مساعدة مدير إدارة المتابعة

فتحية علي السعيد

الإشراف العام مدير إدارة المتابعة

فوزي محمد الراشد

وزارة التعليم (محافظة الأحساء)

ولا تحسبن يغف\_\_\_ل ساعــــة ولا أن

# المحتويات

رقم الصفحة	المحتوى	م
٤	المقدمة	١
٤	أهداف الورقة	۲
0	تعريف الرقابة الذاتية وأهميتها	٣
٧	أهمية الرقابة الذاتية في الإسلام	٤
*	أنواع الرقابة الذاتية	0
d	وسائل تعزيز الرقابة الذاتية عند	٦
	المعلم	
1.	المشكلات والآثار التي ظهرت	<b>&gt;</b>
	نتيجة ضعف الرقابة الذاتية عند	
	المعلم	
11	مقترحات وتوصيات لتفعيل	٨
	ونشر مفهوم الرقابة الذاتية	
	ومعالجة آثار ضعفها عند بعض	
	المعلمات	

# المقدمـة

يعتبر المعلم في ضوء العملية التعليمية والتربوية القائمة محور بناتما وقطباً في توجهها، بنشاطه وانتمائه وتفانيه بحكم على نجاحها وفاعليتها بينما تمثل بقية العناصر الأحرى جوانب مساندة في منظومة التعليم، ولكون القيم والمبادئ والرواسخ الاجتماعية والتي تشكل هداية الأمة من الأمور التي تعرضت لتيار التغير بسبب سيادة حب الذات الذي لا حدود له وتراجع القيم الإسلامية عند البعض ولأن مهمة المعلم في ضوء الممارسة الفعلية القائمة لعملية التعليم داخل مدارسنا جزء من إشكالية التعليم التي تتطلب إعادة النظر والصياغة لأنه أهم مصدر مشارك في صنع تلك الإشكالية وبقائها وهو أيضاً العنصر القادر على تفريغها وإذابتها، ركزت هذه الورقة على مناقشة السبب الرئيسي وراء إشكالية المعلم الحقيقية التي نشأ منها الكثير من المخالفات، ابتداء من عدم الالتزام بساعات الحضور أو أوقات الحصة والغياب المتكرر أو التهرب من أداء العمل المنهجي أو اللامنهجي بالشكل المطلوب، أو من ناحية الالتزام بأخلاقيات مهنة أو التهرب من أداء العمل المنهجي أو اللامنهجي بالشكل المطلوب، أو من ناحية الالتزام بأخلاقيات مهنة العالم المعلم ليكون خط دفاع صلب ضد القيم الزائفة العابياً في تعميق العقيدة السليمة والمثل والمبادئ الإسلامية ، الوطنية ،الاحتماعية بجعله القدوة الحسنة والمثال الذي يحتذى به وذلك ليس من خلال القسر والإحبار أو المحاسبية والتدقيق التي اعتادت عليها أغلب الجهات التقليدية المسئولة بل من خلال تعزيز مفهوم أرقى أنواع الرقابة (الرقابة الذاتية)التي إذا توفرت أغنت عن كثير من الإحراءات التقليدية التنقيدية التي أدات التغيير الحقيقي المراد عند المعلم.

### أهداف الورقة:

- ١ –التعريف بمفهوم الرقابة الذاتية .
- ٢-توضيح أهمية الرقابة الذاتية في الإسلام.
  - ٣-تحديد أنواع الرقابة الذاتية.
  - ٤ التعريف بوسائل تعزيز الرقابة الذاتية.
- ٥-التعرف على المشكلات والآثار التي ظهرت نتيجة ضعف الرقابة الذاتية عند الموظف.
- ٦- تقديم مقترحات وتوصيات لتفعيل ونشر مفهوم الرقابة الذاتية ومعالجة آثارها عند الموظفين مثال (المعلم).

#### أولاً: تعريف مفهوم الرقابة الذاتية

#### -الرقابة لغة جاءت بعدة معاني وهي:

١- جاء في مسعود ( ١٤٠١ هـ ) : )) الرقيب : الحارس والحافظ ورقيب نفسه : أي يتبع طريقه النقد الذاتي فينفذ أعماله بنفسه فلا يلام )) الجزء الأول ، ص ٧٤٧.

٢-تقدير الأعمال تمهيداً للتعامل معها بم تستحق.

٣- تعنى أمور منها الحفظ والانتظار والحراسة، إذا أنها حراسة لجهود تحدر سدى، ولأموال تضاع، ولأزمة تذهب دون جدوى. ٢-٣(خليفة بن عبدالله الفواز ، بدون).

#### ٢ - الرقابة شرعاً:

- ما ذكره المنيف ( ١٤٠٠ ه ) : (( الرقابة تعني الضبط في أوسع معانيه ، وفي المفهوم الإداري يقصد لها التأكد من مدى تحقيق النشاط الإداري للأهداف المقررة ، أي التحقيق من أن ما يتم إنجازه مطابق لما تقرر في الخطة الموضوعية )) ، ص ١٥٨ .ابراهيم (٢٠٠٨م)

-وفي تعريف آخر لمحيي الدين الأزهري ( ١٣٩٩ هـ ) : (( الرقابة في أي مشروع تشتمل على الكشف عما إذا كان كل شيء يتم ، ويتم وفقاً للخطط الموضوعية والتعليمات الصادرة والمبادئ السارية وهي تحدف إلى الوقوف على نواحي الضعف والأخطاء ومن ثم العمل على علاجها ومنع تكرارها وهي تكون على كل شيء سواء أعمال أو أشياء أو أفراد أو مواقع )) ص ٢١٧ . ابراهيم (٢٠٠٨م)

كم عرفتها الميمان (٢٠٠٧م) على أنها إحساس الموظف والعامل بأنه مكلف بأداء العمل ومؤتمن عليه من غير حاجة إلى مسئول يذكره بمسئوليته.

# ثانياً:أهمية الرقابة الذاتية في الإسلام:

لقد حرص الإسلام على تنمية الرقابة الذاتية ومحاسبة النفس باستمرار وقد أكد القرآن الكريم والسنة النبوية عليها كم في التالي:

# أ- أدلة من القرآن الكريم:

هذه المعنى في مثل قوله تعالى : ( يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسآءلون به والأرحام أن الله كان عليكم رقيباً ) سورة النساء آية ١ .

يقول البقري ( ١٤٠٧ هـ ) في هذه الآية : (( ونتأمل ( واتقوا الله الذي تسآءلون به ) أي وأنتم يسأل بعضكم بعضاً أداء الحاجات ، فالتقوى ملازمة للعمل ، والرقابة في أثناء هذا الأداء )) ص ١٤٤ . ابراهيم (٢٠٠٨م)

۲ - قال تعالى : ( وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما
كنتم تعملون ) سورة التوبة آية ١٠٥ إبراهيم(٢٠٠٨م).

يفسرها القرطبي (ت ٦٧٦ هـ): ( وقل اعملوا ) خطاب للجميع . ( فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ) أي باطلاعه إياهم على أعمالكم . وفي الخبر : (( لو أن رجلاً عمل في صخرة لا باب لها ولا كوة لخرج عمله إلى الناس كائناً من كان )) . . )) ( ح ٨ ، ص ١٦٠ ) إبراهيم (٢٠٠٨م) .

٣ – وقوله تعالى : ( ما يلفظُ من قولٍ إلا لديه رقيب عتيد ) سورة ق آية ١٨ .

وفي تفسيرها يقول القرطبي ( ت ٦٧١ هـ ) : (( أي ما يتكلم بشيء إلا كتب عليه مأخوذ من لفظ الطعام وهو إخراجه من الفم .إبراهيم( ٢٠٠٨م)

### ب-أدلة من السنة النبوية الشريفة:

١ - عن أبي ذر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن )) رواه الترمذي ، ( جامع الأصول ، ج ١١، ص ٢٩٤) .

7. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عله وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كيفه على فخذيه وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فأخبرني عن الأيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر حيره وشره قال صدقت قال فأخبرني عن الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال فأحبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل قال فأخبرني عن المارتها قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت ملياً ثم قال لي يا عمر أتدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فإنه حبريل أتاكم يعلمكم دينكم )) رواه مسلم ، (ح ١ م ٥٠١) .

٣- عن أبي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (( لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه ، وعن علمه ما عمل به ؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ؟

وعن جسمه فيما أبلاه ؟ )) رواه الترمذي ( جامع الأصول ، ج ١٠، ص ٤٣٦) . وهذا الحديث الشريف يمني عنصر الرقابة الذاتية في جميع أمور الأفراد .

3-عن ابن عباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال : يا غلام ، إني أعلمك كلمات : أحفظ الله يحفظك ، أحفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فأسأل الله ، وإذا استعنت فأستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن احتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف )) رواه الترمذي ، ( حـ ٧ ، ص ٢١٩) . وينتهج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم منهجه الشريف الذي يتفق وهدي القرآن الكريم في تأكيد أهمية الرقابة للإنسان المسلم سواء منها رقابة الفرد لذاته أو رقابته للآخرين من رعيته .

#### ج-تطبيق مفهوم الرقابة في صدر الإسلام:

1- عن عروة عن أبي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأسد يقال له ابن اللتبية قال عمرو وابن أبي عمر على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا لي أهدى لي قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال ما بال عامل أبعثه فيقول هذا لكم وهذا أهدي لي أفلا قعد في بيت أبيه أو في بيت أمه حتى ينظر أيهدى إليه أم لا والذي نفس محمد بيده لا ينال أحد منكم منها شيئاً إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه بعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تبعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتى إبطيه ثم قال اللهم هل بلغت مرتبن )) رواه مسلم ، (ج ٢١، ص ٢١٨).

كان عمر بن الخطاب يرحمه الله حريصاً على متابعة عماله في إنجاز أعمالهم ومعاملتهم رعيتهم في شتى الأمور . وقد ذكر ابن الجوزي (ت ٩٥ه) . في تاريخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ((عن الأحنف بن قيس قال : قدمت على عمر بن الخطاب فاحتبسني عنده حولاً ، فقال : يا أحنف ، إني قد بلوتك فرأيت علانيتك حسنة ، وأنا أرجو أن تكون سريرتك على مثل علانيتك . وإنا كنا لنتحدث إنما يهلك هذه الأمة كل منافق عليم )) ، ص ١٣٩. يقول أبو سن (١٤٠٤ه) عن عمر بن الخطاب : ((فقد كان يقول لأصحابه : أرأيتم إن استعملت عليكم حير من أعلم ثم أمرته بالعدل أكنت قضيت ما على ؟ قالوا : نعم ، قال لا ، حتى انظر في عمله ، أعمل بما أمرته أم لا )) ص ١٢٣. ومن كتاب عثمان بن عفان إلى أهل الأمصار والذي أورده عبد الرحمن الضحيان ( ١٤١١ه) : ((كتب عثمان إلى أهل الأمصار : ((أما بعد فإني أحد العمال لموافاتي في كل موسم ، وقد سلطت الأمة منذ وليت ، على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فلا يرفع على شيء ولا على أحد من عمالي إلا أعطيته ، وليس لي ولعيالي حق قبل الرعية إلا متروك لهم )) ، ص ٢٩١.

#### ثالثاً:أنواع الرقابة الذاتية:

1. الرقابة الذاتية الداخلية: وهي يقصد بحا رقابة الموظف على نفسه وتخلق هذه الرقابة متى ما وجدت التقوى ومراقبة الله في السر والعلن ، فتقواه يجب أن تجعله يؤمن بأن الله لا يعزب عن علمه شيء بل يعلم السر وما أخفى ، ويعلم ما تحيه الصدور . وهي أفضل أنواع الرقابة وهي التي يجب على القائد التربوي تنميتها في قلوب مرؤوسيه ولا يكون ذلك إلا إذا حقق ذلك في نفسه وذلك في مراقبة الله في السر والعلن وأن يكون قدوة حسنة في ذلك لجميع العاملين معه ، ومتى ما تحقق ذلك للرئيس فإن رقابة العمل تصبح من أسهل الأمور لديه ، حيث يسير العمل سيراً حسناً في وجوده وغير وجوده حيث يشعر الجميع برقابة الله عليهم وبرقابتهم على أنفسهم .

7. الرقابة الذاتية الخارجية : ويقصد بحا رقابة الرئيس على مرؤوسيه في العمل داخل المؤسسة التربوية وهي تحدف إلى التحقق من أن الأعمال تسير وفق ما رسم لها في المؤسسة فهي عملية متابعة مستمرة من جانب مدير المؤسسة على الموظفين والمعلمين والعاملين وطلاب المدرسة بغرض توجيه سلوكياتهم إلى ما يحقق أهداف المؤسسة . والرقابة الخارجية من جانب رئيس العمل لمرؤوسيه تمثل أحد وظائف الإدارة الرئيسية . وهي بذلك عنصر هام لا يقلل من شأنه أهمية الرقابة الذاتية للأفراد والتي تنبع من داخلهم بوازع من ضميرهم وخشيتهم من الله سبحانه وتعالى . حيث لا تكتمل أي عمل دون توفر رقابة خارجية باعتبارها ((آلية)) رئيسية من آليات أي عمل ، فحيث يهتم رجل الإدارة الحديثة بتنمية الرقابة الذاتية الداخلية لدى الأفراد ، عليه أيضاً واحب الاهتمام بتوفير الرقابة الخارجية ذات الفعالية والكفاءة العالية لضمان تحقيق المؤسسة لأهدافها المحددة . وهناك رقابة خارجية أيضاً على جميع أنشطة وأفراد وممتلكات المؤسسة المتعلمية من قبل الحهاز الأعلى في جهاز الوزارة والإدارة من سير العمل أو نحو تحقيق الهدف وتصحيح الأخطاء المرتكبة والتي لا تساهم في الوصول إلى الهدف .

مفهوم الرقابة مصطلح ذو شقين : رقابة ذاتية تنبع من داخل الفرد على نفسه فهو رقيب على سلوكه وأعماله . ورقابة خارجية تتمثل قي قدرة الفرد على متابعة وملاحظة الآخرين من مرؤوسيه أو طلابه بغرض توجيه أدائهم إلى السلوك الأفضل المرجو منهم . وباختصار فإن المقصود بالرقابة هي عملية التأكد من سير العمل نحو تحقيق الهدف المرسوم .

## رابعاً: وسائل تعزيز الرقابة الذاتية عند الموظف:

1- خشية الله تعالى :أن يستشعر الموظف في جميع أمور حياته أنه مراقب من عند الله عز وجل الذي يستحق الحب والخشية لما وهبنا من نعم كثيرة لا تعد ولا تحصى والتي تستحق أن يقدس ويعظم ويحب ويخشى من أجلها إضافة إلى أنه يجب أن يضع نصب عينيه قوله تعالى( إن إلينا إيابهم\* ثم إن علينا حسابهم) الغاشية(٢٦، ٢٥) لذا فإن الموظف الذي يستشعر تلك الرقابة هو الذي يقوم بعمله على أكمل وجه لأنه لا يقتصر على العمل بالحد الأدنى و أنما يجتهد لتحقيق أعلى معايير الجودة في العمل الذي يقوم به بشكل خاص ويسعى لإنجاح المؤسسة التي ينتمي لها على وجه العموم.

¥ - الشعور بالمسؤولية: الشعور بالتكليف والالتزام بالعمل الموكل إليه من الداخل بغض النظر عن محاسبية الجهات المسئولة ، فالمعلم مثلاً يعمل بأقدس مهنة وهي مهنة الأنبياء والرسل وهي مسئولية تربوية بالدرجة الأولى تعليمية، اجتماعية تحمل في طياتها أعظم القيم والمبادئ التي يجب أن تفعل بالشكل الصحيح من حيث النموذج القدوة لأن أي خلل في عمل المعلم يؤدي إلى انحدار في الرسالة السامية التي يحملها على عاتقة فهي تحتاج إلى الكثير من التضحية بالوقت والجهد والنفس لأن النفوس العالية لا تعيش لنفسها فقط ، بل تسعى لأن تعيش للآخرين من أحل إنجاحهم وإسعادهم.

# وإذا كانت النفوس كباراً \*\*\*\* تعبت في مرادها الأجسام

فلعلك تجد الكثير من الموظفين ممن يستشعرون الرقابة الذاتية يعانون من كثرة العمل والتعب ولكن نفوسهم الكبيرة تتحدى الصعاب فهم يتصارعون مع جميع الصعوبات لتحقيق أهدافهم وأهداف المؤسسة التي ينتمون إليها لأن هناك شيء من الداخل يحركهم ويقمع فيه حب الذات ويشعرهم بالمسؤولية تجاه العمل. و أن انهيار العمل والتخلف والجهل الذي يحدث للأمم ما هو إلا نتيجة الأنانية وحب الذات.

٣-الاهتمام بالمصلحة العامة: حيث الاهتمام بالهدف الذي تسعى لتحقيقه الدولة أو القطاع الخاص، والذي من خلاله تتحقق التنمية للبلد وأهله، إذا راعى الموظف في إدارة التعليم أنه يخدم أكبر وأهم شريحة في المجتمع الا وهي فلذات الأكباد حيل المستقبل، وهو بذلك لا ينفع نفسه، ولا يخدم الإدارة التابع لها فحسب ولكنه يخدم حيل المستقبل ويصنع قادة للأمة ، بشخصيته وأمانته وإخلاصه فذلك هو أكبر دافع يحركه لتحسين وتجويد أداءه عكس من كان يعيش لنفسه فقط.

2 - حب نفع الآخرين: قال صلى الله عليه وسلم (حير الناس أنفعهم للناس)رواه القضاعي عن جابر وهو عند الطبراني عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ (أحب الناس إلى الله انفعهم للناس) وحيث أن الوظيفة هي من أهم المجالات التي يكون فيها النفع للأخر لتحقيقها للحوائج فاليوم مثلاً: موظف إدارة التعليم يخدم أبناء الموطن وغداً ينتفع الأبناء بالموظف الذي خدم على يد أهليهم وهكذا حيل يرفع الحيل الذي يليه، فالتعليم رسالة وأمانه عظيمة ينبغي لحاملها أن يكون محب للنفع العام ، لأن رسالته لا ينبغي أن تحجب على أي كائن كان قال صلى الله عليه وسلم (من ولي من أمر المسلمين شيئاً فاحتجب دون خلتهم وحاجتهم وفقرهم وفاقتهم، احتجب الله عن وجل دون خلته وفاقته وحاجته وفقرهم وفاقتهم، احتجب الله عن وجل دون خلته وفاقته وحاجته وفقره الوفاقة وحاجته وفقره ولود وأبن ماجه عن أبي مريم الأزدي بسند صحيح.

٥-معالجة الإحباط الوظيفي: من حيث محاولة التعرف على المشكلات التي يعاني منها الموظف أثناء تأديته لهذه المهنة وإيجاد أسرع الحلول لتفاديها، والحرص كل الحرص على رفع مكانة الموظف في المجتمع ومعالجة مشكلاته التي قد تؤثر على حبه وانتمائه لمهنته.

٢-تنمية أخلاقيات المهنة: من خلال تدريسها كمنهج في المدارس والمعاهد والكليات والجامعات لإعداد موظف ذو
وعى ومهارة عاليه في مجال أخلاقيات المهنة وخاصة الرقابة الذاتية.

#### خامساً: المشكلات والآثار التي ظهرت نتيجة ضعف الرقابة الذاتية عند الموظف مثال المعلم:

فمثلاً المعلم: يعتبر المعلم الركن الأساسي في العملية التدريسية وعليه يقع العبء الأكبر في كثير من الأمور التي تؤدي إلى نجاح العملية التدريسية أو فشلها فتدني مستوى المعلم في عدد من الأمور بسبب فقد الرقابة الذاتية في العمل هو السبب المباشر لتدني الحصيلة التعليمية عند المتعلم. والتي أظهر مشكلات كثيرة عند المعلم والتي من أبرزها التالي:

١-على الصعيد الشخصي إهماله لنفسه وإحساسه بالظلم والغبن وأنه موظف يطلب منه الكثير ولا يحصل إلا على القليل مما يريد فقد الحماس وضعف الانتماء للمهنة.

٢-محاربة التجديد والاعتماد على نمطية الأداء و قلة أو بالأحرى انعدام, إطلاع الموظف على الكتب والمراجع التربوية والنفسية والاجتماعية. فالقراءة والتثقيف الذاتي غائب غياباً شبه كامل عند بعض موظفينا حتى في محال اختصاصهم نفسه, فهم اكتفوا بتكرار ما تعلموا عليه من عمليات من غير الاهتمام بمستجدات التعليم الحديثة

حضعف الابتكار والتطوير في الأداع وعدم اهتمام الموظف بتحسين مستواه, وتحربه من الدورات التي تحدف إلى تطويره وزيادة كفاءته التربوية والتعليمية أو التي تساعد على تأهيله لاستخدام التقنيات الحديثة في العمل

3 - جهل الموظف بالمستفيد , مثال جهل المعلم بالمتعلم وبمراحل نموه وحاجاته وطرق الوصول إليه, بالإضافة إلى اعتقاد كثير من المعلمين بأن المعلم هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في الصف فيلغي دور المتعلم ويهمشه, وتنقلب العلاقة بين المعلم والمتعلم إلى علاقة تسلط وتحكم من قبل المعلم بالمتعلم, حتى صار هناك نفور متبادل بين الطرفين, وسوء تفاهم دائم بينهما, فالمعلم يشكو من تمرد الطلاب وقلة استجابتهم, والطلاب يشكون من تسلط المعلم وصراحه واحتقاره لهم.

٥- اللامبالاة عند كثير من الموظفين, والتي نشأت بسبب قلة الدافع, أو عدم محبة الموظف لمهنته, أو شعوره بالعجر بسبب الظروف العامة المحيطة (ضعف العوائد المالية, ضعف الإمكانات الصفية, ضعف المناهج، سوء حالة المبنى... الخ), مما أدى إلى عدم بذل الجهد المطلوب, والاكتفاء بإلقاء اللوم على الإدارة والطلاب والمحتمع والإدارة والوزارة. زيدان (٢٠٠٦م)

# سادساً: مقترحات وتوصيات لتفعيل نشر مفهوم الرقابة الذاتية ومعالجة آثار ضعفها عند بعض الموظفين مثال (المعلم):

لا يمكن لنا أن نتحدث عن تعزيز مفهوم الرقابة الذاتية من دون معالجة الأثر الذي خلفته في الميدان حراء ضعف ذلك المفهوم عند البعض لفترة طويلة من الزمن، فكيف للموظف الذي نسعى لتعريفه بمراقبة الله تعالى في عملة وهو حاهل بالفهم الصحيح لكيفية تطبيقه أن يتقنه، مثال (الصدق في الحديث، الأمانة في التعامل ، الشعور بالمسئولة) جميعها قيم واضحة عندما تكون بين المسؤول والموظف أو الموظف والمستفيد لكن الأمانة في تقديم العمل مع الجهل بمستحداته الحديثة أو غيرها من الأمور المتعلقة به لا تتحقق بالشكل المطلوب وأن حرص لبذل قصارى جهده فالجهد هنا غير موجه بشكل كامل والاستفادة منه محدودة .

لذا فإنه يتوجب علينا أن ندمج بين تعزيز مفهوم الرقابة الذاتية عند الموظف والمعلم مع تكثيف المناخ التوعوي التربوي الوظيفي لموظفينا، ولا نغفل عن ضرورة إشعارهن بأن الإدارة التي ينتمون إليها تعي وتقدر عملهن وتسعى لإنجاحه بشتى الطرق وتحارب ما يؤذيه ويعيق عمله من جهة أخرى لكي نعزز الولاء للمهنة وذلك بتقسيم الأدوار بين مكاتب الإشراف والإدارة العامة.

# دور مراكز الأشراف للمعلم كالتالي:

## ١ - توجيه ومتابعة المدارس في الأتي:

- -تفعيل الإذاعة المدرسية أسبوعياً لتعزيز مفهوم الرقابة الذاتية عند المعلم وعند النشئ.
  - -عمل لوح حائطية تعزز مفهوم الرقابة الذاتية في العلم والعمل لخدمة الفئتين.
  - التأكيد على جميع المدارس بتفعيل يوم المعلم وتقدير جميع المعلمات وشكرهن.
- 7- تشجيع المعلمات على التعلم الذاتي وتعريفهن بمستجدات التعليم التربوية وذلك بتغذيتهن بأسماء الكتب والبرامج التدريبية المطروحة من قبل الإدارة أو خارجها-مستجدات عالمية-مواقع الكترونية وأسماء المفكرين التربويين والنظريات التربوية قديمها وجديدها. عن طريق دوريات ونشرات توعوية الكترونية توزع على جميع المدارس وعن طريق التواصل عبر البريد الإلكتروني المباشر مع المعلمات (كل قسم وفق الاختصاص).
- ٣- تشجيع معلمات التخصص نفسه على التعاون في التحضير للمنهج ووسائله مثل أن تحمل كل معلمة مسئولية التجهيز لفصل أو أكثر للمنهج الذي تدرسه، لتخفيف العبء على المعلمة ولتحقيق التعاون وتبادل الخبرات بمتابعة ذلك مع المشرفات التربويات لإشعارها بأن راحتهن جزء من نجاح العمل .

#### دور الإدارة العامة:

1-اعتماد نظام التأهيل للمعلمين الجدد سواء داخل المدرسة التي تم تعيينهن فيها أو في الإدارة لمدة شهرين أو ٣ قبل الانخراط في سلك العمل. لتعريفهن بأهمية العمل وأساسياته ويختتم البرنامج باستمارة تعهد توضح قداسة العمل الذي تقوم به المعلمة توقع عليها قبل انطلاقها بالعمل وتحفظ في ملفها. و مثل ذلك لجميع الموظفين.

Y-توعية جميع المعلمين بماهية العمل الذي يقومن به وأهميته وتأثيره على الجتمع ككل وأنه هو أساس النهضة والتقدم والحضارة والقوة لأي بلد من البلدان, وأن مسؤولية المعلمات في بلادنا هي مهمة مضاعفة لأن مسؤولية النهضة هي مسؤولية جماعية تقع على عاتق الجميع, وأنحن اللاتي يصنعن الفئة الواعية التي ستكون قدوة لغيرها من أفراد المجتمع والتي ستقود لتحقيق النهضة المطلوبة بجميع الطرق التوعوية التي تراها الإدارة مناسبة والتي نرى أنه من ضمنها. تعريف المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم ولا يقصد بذلك التعريف النظري للميثاق ولكن التحسيد الفعلي للأخلاقيات التي نص عليها عن طريق البرامج التدريبية أو غيرها. و مثل ذلك لجميع الموظفين فيما يخص حدمة المستفيد.

٣- تعريف المعلمات بحقوقهن وواجباتهن عن طريق إصدار كتيب يوضح حقوق المعلم واجباته وصلاحياته من منطلق شرعي في العمل يوزع على جميع المعلمات لإشعارهن بأنهن محور اهتمام الإدارة. و مثل ذلك لجميع الموظفين.

٤-نشر الوعي بين الطلبة وكافة أفراد المجتمع بأهمية المعلم ودوره في الحياة العلمية والأمانة التي يحملها على عاتقه وللمجتمع بشكل عام بالتعاون مع الصحف المحلية، والبلدية من حلال استثمار اللوحات الإعلانية في الشوارع والأماكن الترفيهية والعامة مثل ( المجمعات ومراكز التسوق) والمستشفيات وغيرها. و مثل ذلك لجميع الموظفين.

٥- توفير كافة القنوات والأساليب التي تساعد المعلم على متابعته لمستحدات التربية والتعليم داخل المدارس. مثل إنشاء روابط الكترونية بالمراكز العلمية في جميع المدارس. و مثل ذلك لجميع الموظفين.

# 7-تكثيف الحملات الإعلامية التي تسعى للتالي:

- تعزيز مفهوم الرقابة الذاتية عند المعلمات وجميع الموظفين وكافة أفراد المحتمع .
- تعميق مفهوم حب المهنة ومقاومة جميع الظروف الصعبة التي يتعرض لها الموظف أو المعلم والمتعلم أسوة بالرسول صلى الله علية وسلم والبلاد المتحضرة.
  - توعية الموظفين والمعلمين وتثقيفهم باحتياجات العمل والمتعلم ومستجدات التعليم.
- تعريف الموظفين والمعلمين بعناوين ومواعيد الدورات التدريبية الداخلية أو الخارجية والتسويق أيضا للبرامج التدريبية المقدمة من الغرفة التجارية أو مراكز ومعاهد التدريب أو الجامعات أو أي جهة أخرى.
  - حيث يكون التواصل لتحقيق ما سبق بجميع الطرق الممكنة مثل:

-موقع المؤسسة التعليمية ،البريد الإلكتروني للموظفين والمدارس، البريد الإلكتروني للمعلمين، رسائل الجوال للمعلمين.

٧- <mark>تفعيل المشاريع التربوية</mark> التي ستنادي بحا المؤسسة التعليمية والمنطلقة من الدراسة التي شرعت بإعداده لتفعيل مشاريع تربوية للسنة القادمة **وفق حاجة المؤسسة**.

٨-تكثيف البرامج والدورات التدريبية وورش العمل داخل الإدارة حول المواضيع التي تعزز الرقابة الذاتية نحو العمل
وتعالج الخلل الذي ظهر على أثرها لإعادة تأهيل الموظفين.

٩- تكثيف البرامج والدورات التدريبية الخارجية المجانية بالتعاون مع الجهات الجانية مثل مركز التنمية الأسرية في استقطاب تربويين مثل طارق السويدان وسلمان العودة وخالد الحليبي وغيرهم لتعزيز مفهوم الرقابة الذاتية والقيم الإسلامية في العمل، وغيرهم من المختصين في مجال التعليم.

١-وضع آلية لتوفير وتفعيل الحوافز المادية والمعنوية وتدرجها، واستمراريتها للموظفين والمعلمين لتحريك الرغبة في التنافس الشريف بين الموظفين والمعلمين عن طريق التعاون مع القطاع الخاص.

11 - طرح مسابقة بمعايير معينة لجودة الأداء في المحافظة على الأداء الجيد مع أوقات الدوام وحسن التعامل للمعلم القدوة تطرح لمدة عام وتختم بتكريم الفائزات

17- حصر الموظفين والمعلمات القدوة في المؤسسة التعليمية والمدارس بمدف تنظيم زيارات تبادلية بين المؤسسات المماثلة للتعرف على عمل نماذج العمل العليا سواء في داخل المحافظة أو خارجها. والاستفادة من خبراتمن.

١٣-حصر الأعباع الروتينية الغير الضرورية عن الموظفين والمعلمين التي تثقل كاهلهن وتعيقهن عن أداء مهامهن الأساسية ومحاولة تخفيفها ليعملن بحب وإخلاص.

٤ ١ - طلب من المدارس والجامعات تدريس مادة لتنمية الرقابة الذاتية ضمن البرنامج التأهيلي للعمل.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

# دمتم ودام الخير في بلاد الإسلام

# المراجع

# 1 - الكتب

- -القرآن الكريم
- -الحامد،محمد(٢٠٠٣) دافعية الإنجاز الدراسي كيف نجعلهم يحبون المدرسة؟ ط١ مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض.
  - -الدايل، عبدالرحمن (١٩٩٩م) المعلم السعودي الحاضر والمستقبل ط١ ، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض.
  - -المشيقح، عبدالرحمن (٢٠٠٢م) رؤى في تأهيل معلم القرن الجديد ط١ مكتبة الملك فهد الوطنية،الرياض.
    - -عبد السميع ، مصطفى (٢٦٦ه) إعداد المعلم تنميته وتدريبه ط١٠دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان.

# البحوث العلمية وأوراق العمل:

- -إبراهيم، محمود (٢٠٠٢) ورقة عمل (مفهوم الرقابة الإدارية).
- -الجزري، أبن الأثير(١٩٩٨م) جامع الأصول في أحاديث الرسول، دار الكتب العلمية.
- -الحلال، سميرة (٢٠٠٩م)ورقة عمل (تنمية الرقابة الذاتية في المؤسسات التربوية) ،الإدارة العامة لتربية وتعليم البنات بالأحساء، الأحساء.
- -السبيعي، أمل. ورقة عمل (الرقابة الذاتية) (قراءة مختارة من كتاب مبادئ الجودة الإدارية في الإسلام. تأليف خليفة الفواز).
- -داغستاني، محمد (٢٨٨ هـ)ورقة عمل ( القيادة التربوية للمدرسة في ضوء مفاهيم الجودة الشاملة)، الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.
- -الميمان، بدرية صالح (٢٠٠٧م) دراسة الجودة الشاملة في التعليم ( بحث مقدم للقاء الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(حستن)).